

## دراسة أثر التشكيل العمراني على السلوك الإنساني والنضج الاجتماعي للمراهقين

# Investigating The Impact of Urban Articulation on Human Behavior and Social Maturity among Adolescents

Heba Mahmoud Mohamed<sup>1,\*</sup>, Manal A.S Abou El-Ela<sup>1</sup>, Islam Ghonimi<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Architectural department, Faculty of Engineering at Shoubra, Benha University.

\* Corresponding author

E-mail address: heba.elesh@feng.bu.edu.eg, maboueela@feng.bu.edu.eg, islam.ghonimi@feng.bu.edu.eg

**ملخص البحث:** تعد قيمة النضج الاجتماعي أمراً هاماً في وقتنا الحالي وذو تأثير على مستقبل المجتمعات واستدامة الفراغات العمرانية وخاصة للمراهقين باعتبارهم أكثر الفئات ارتباطاً بالفراغ الخارجي في هذه المرحلة العمرية، لذلك يهدف البحث إلى معرفة العوامل المؤثرة على النضج الاجتماعي للمراهقين مع تطبيق هذه العوامل على مجاورات سكنية مختلفة في التشكيل العمراني ومعرفة أكثر هذه العوامل تأثيراً على قيمة النضج الاجتماعي ونسب تأثيرها، ويتناول البحث ثلاث مناطق دراسة وهم (حي روض الفرج بشبرا - الحي السابع بمدينة نصر - المرحلة الأولى من الرحاب). علاوة على ذلك، يهدف البحث إلى استخلاص العوامل المختلفة المؤثرة على النضج الاجتماعي للمراهقين ثم دراسة هذه العوامل في عدة مجاورات سكنية ذات تشكيل عمراني مختلف ومعرفة أكثرها تأثيراً على النضج الاجتماعي لدى المراهقين ونسب تأثير كل منهما بالإضافة إلى دراسة قوة واتجاه العلاقة بين محددات التشكيل العمراني لمناطق الدراسة وبين النضج الاجتماعي باتباع المنهج الاستقرائي للخلفية النظرية والمنهج التحليلي المقارن للدراسة التطبيقية من خلال المقابلة والاستبيان وادوات رصد العمران من خلال خرائط جوية وأساليب مساحية وفراغية في حصر مساحات الفراغات العمرانية وتحليل هذه النتائج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS 23). ومن خلال ذلك تم الوصول إلى أكثر المتغيرات العمرانية والاجتماعية تأثيراً على النضج الاجتماعي ومعرفة أي نمط من انماط التشكيل العمراني يدعم معايير النضج الاجتماعي.

**الكلمات الدالة:** النضج الاجتماعي - المراهقين - التشكيل العمراني - الفراغات العمرانية.

### 1- المقدمة:

السلبية للمستخدمين عموماً وإلى المراهقين في الأماكن العامة على وجه التحديد. ومرحلة المراهقة هي مرحلة هامة في النضج الاجتماعي حيث أنها الفترة التي يكتسب فيها الإنسان القيم والمواقف والسلوكيات في المجتمع التي سيحملونها معهم طوال حياتهم. ومن خلال البحث يتم مناقشة علاقة المراهقين بالمجتمع والبيئة العمرانية لأنها تعبر عن الرمزية والبناء الاجتماعي [3].

#### 1-1 المشكلة البحثية:

تتلخص مشكلة البحث في وجود خلل في أداء الفراغات العمرانية في المجاورات السكنية لدورها في دعم معايير النضج الاجتماعي مما قد يترتب عليه إهمال في حرص المراهقين على علاقتهم مع بعضهم البعض ومشاركتهم في الحفاظ وتحسين ورفع كفاءة الفراغات العمرانية.

#### 2-1 الهدف من البحث:

يهدف البحث إلى دراسة دور التشكيل العمراني وعلاقته بتعزيز السلوك الإنساني خاصة بالنسبة للمراهقين وذلك من خلال دراسة محددات التشكيل العمراني ومعايير النضج الاجتماعي وتأثيرها على سلوك المراهقين في الفراغات العمرانية بالمجاورات السكنية.

#### 3-1 منهجية البحث:

يعتمد البحث على محورين وهما المحور النظري ( المنهج الاستقرائي) عن طريق جمع المعلومات والبيانات التي تتناول نظريات النضج الاجتماعي لدى المراهقين وتحليلها وربطها بالمتغيرات في التشكيل العمراني للمجاورات السكنية. والمحور التطبيقي (المنهج التحليلي المقارن) من خلال تحليل سلوك المراهقين من حيث النضج الاجتماعي داخل الفراغات العمرانية في انماط مختلفة من المجاورات السكنية. ومن ثم عمل مقارنة بين هذه الأنماط وذلك من خلال استخدام أدوات جمع المعلومات والمتمثلة في الملاحظة والأستبيان.

تمثل الفراغات العمرانية رابطاً وسيطاً بين المسكن والفراغ الخارجي والتي تمثل أماكن للتفاعل الاجتماعي بين السكان. وتعتبر كمراقف مشتركة تهدف إلى توفير وسط خارجي للإستجمام ومساحة للتعرف والتفاعل بين السكان، ويتم التخطيط لها عادة لخلق تواصل اجتماعي بين الأفراد وبيئتهم الخارجية. على الجانب الآخر، قد تترك هذه الفراغات أثراً سلبياً للسكان داخل بيئتهم السكنية إذا لم يتم التخطيط لها أو إدارتها بشكل صحيح. [1] ونتيجة ازدياد المدن ومع مشكلة الطرق وأساليب الأتصال الحديثة إنتقل ساكني المناطق والمدن المزدحمة إلى مناطق أقل ازدحاماً ومجاورات ذات فراغات عمرانية متنسعة وتصميم يراعي المنافع الاجتماعية والإدراك التكاملي.

فمشكلة البحث تتمحور حول أن معظم المراهقين ليس لديهم حقوق واضحة في الأماكن العامة، وأصبح اليوم قدرتهم على الوصول للفراغات العمرانية والأحتكاك مع الطبيعة مقيداً أكثر مما كانت عليه في الأجيال السابقة، وغالباً ما يتم استبعاد متطلباتهم من خلال التصميم وإهمال حقوقهم في تصميم الفراغات العمرانية. علاوة على ذلك، فالمراهقون غير قادرين على استكشاف الأماكن الخارجية ومدى تناسبها لاستخدامهم الخاص وفهم هذه البيئات والتعامل معها لعدم اعطائهم المجال والحرية والأمان في الوصول إلى هذه الأماكن [2]. وعلى الرغم من أن المراهقين يقدرون البيئات الطبيعية للترفيه والتفاعل والتواصل الاجتماعي، فإن المساحات المصممة للمراهقين للمشاركة في الأماكن العامة والاستمتاع بالبيئات الطبيعية غير شائعة. ويعد ضعف التواجد في الأماكن العامة والبيئات الطبيعية أمراً يستحق الدراسة، لا سيما بالنسبة لهذه الفئة العمرية، والتي يعتبر سلوكهم علامات مهمة على التغيير والنضج الاجتماعي، وقد يؤدي ضعف التواصل والتواجد في هذه الأماكن إلى التصورات العامة

## 2- الخلفية النظرية:

ويتناول الجزء النظرى التعريفات والنظريات التى تخص النضج الاجتماعى ومراحل النمو الإنسانى، كما يتناول العناصر العمرانية للتشكيل العمرانى والفرغات العمرانية.

## 1-2 النضج الاجتماعى:

عرف روبرت كيجان Robert Kegan النضج الاجتماعى فى كتابه The Evolving Self Problem and Process على إنه يعبر عن مدى فهم الناس لطبيعة العالم الاجتماعى الذى يعيشون فيه، وأن يمتلك الإنسان درجة عالية من النضج الاجتماعى يعنى أنه يتمتع بدرجة عالية من المهارات الاجتماعية، ويرى كيجان أن النضج الاجتماعى له أهمية كبيرة من حيث شعور أفراد المجتمع بإحساسهم بأشخاص ناضجين اجتماعياً وعاطفياً وخاصة وقت الأزمات. كما أنه يرى أن عدم النضج لدى الأفراد يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية بين المراهقين وبعضهم البعض الذى يؤثر أيضاً على البيئة المحيطة بهم [4]. ويستخدم مقياس النضج الاجتماعى لقياس مدى ملائمة الشخص للأفعال وتوقعات المجتمع، ويقال أن الشخص ناضجاً اجتماعياً إذا كان ماهراً، ذاتى التوجه، لديه القدرة على إتخاذ القرار، الإجتهد والتواصل مع الآخرين بالإضافة إلى التسامح والتعاون. فالشخص الناضج اجتماعياً لديه القدرة على إجراء التكيف والتأقلم مع نفسه وبيئته وظروفه [5].

كما عرف شاوردرى Choudhary النضج الاجتماعى بأنه القدرة على العمل بطريقة مسؤولة ومناسبة، ولأن المراهقة هي سن الفرد للتعبير عن سلوك ناضج، فالنضج الاجتماعى هو جانب أساسى للفرد وكذلك المجتمع. فإن النضج الاجتماعى يسمح بإدراك مفصل للبيئة الاجتماعية التى تساعد المراهق على التأثير على الظروف الاجتماعية وتطوير الأنماط الاجتماعية للسلوك الاجتماعى [6].

وعليه فالنضج الاجتماعى يشمل المسؤولية المجتمعية لتحسين البيئة والتفاعل الاجتماعى لتدعيم المنافع المتبادلة بالإضافة إلى أنه يساهم فى إنشاء علاقة مرضية بين الفرد وبيئته فهو يسمح بتصور أكثر تفصيلاً للبيئة الاجتماعية التى تساعد المراهقون على تطوير أنماط ثابتة من السلوك الاجتماعى. فالنضج الاجتماعى يولد بيئة من الثقة والتعاون والنشاط والوئام. بينما عدم تواجد النضج الاجتماعى؛ يؤدي إلى الخلاف والمواجهة والاضطراب الذى يقوم بخلق مناخ من الخوف والتوتر والقلق مما يؤثر سلباً على البيئة العمرانية. وللنضج الاجتماعى نظريات متعددة تناولها المختصون فى علم النفس والاجتماع بالدراسة التى سيتم تناول أهمها :

## 1.1.2 نظرية علم النفس الفردى لأدلر [13] Adler's Theory of Individual Psychology

(1912) Individual Psychology، الذى أكد فى نظريته على أن الفرد فى وجهه نظره هو أساساً مخلوق اجتماعى وليس مخلوقاً بيولوجياً لذلك تناول فى نظريته معيار الاحساس بالهوية الاجتماعية والاحساس بالمجتمع، المشاركة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى بين الأفراد، الاحساس بالذات والهوية المجتمعية، الشبكات الاجتماعية بالإضافة إلى الوعى والتطور الاجتماعى وإدراك الواقع الخارجى بشكل عقلاى، ولكنه لم يهتم بدراسة إحساس الفرد بالمسؤولية الاجتماعية.

## 2.1.2 نظرية السمات لجوردن ألبرت Gordon Allport's Trait Theory (1927)

وهى النظرية الذى اشتق منها تعريف النضج الاجتماعى وبناء مقياس النضج الاجتماعى [9]، بالإضافة إلى أنها النظرية الأكثر تناولاً لمتغير النضج الاجتماعى حيث أنها تدرس جميع جوانب الشخصية التى تصف وتميز الحياة الوجدانية والإنفعالية للفرد التى ينشأ عنها إحساس الفرد بنفسه وذاته وإحساسه بالمسؤولية تجاه بيئته فضلاً على أنها تقوم بتنظيم الشخصية من أجل تلبية بلوغ الوحدة والتفرد [10]. وتناولت نظرية ألبرت المعايير الذى قام أدلر بدراستها ولكنه لم يهتم بدراسة الوعى والتطور الاجتماعى للفرد والاضبط والشعور بالذات، وأضاف عليها الاحساس بالمسؤولية المجتمعية.

## 3.1.2 نظرية بياجيه للنمو المعرفى Piaget's Theory of Cognitive development (1950)

[11] وتتناول فى نظريته المعايير الذى قام العالم أدلر بدراستها ولكنه لم يهتم بدراسة الهوية والمشاركة المجتمعية، وأضاف عليها الاحساس بالمسؤولية المجتمعية لأنه يرى أن المراهق يحاول ان يضبط ذاته وتفكيره لكي يتكيف مع البيئة العمرانية المحيطة به ولكي يدرك الواقع الخارجى بشكل عقلاى.

## 4.1.2 نظرية تشكيل الهوية لـ جيمس مارشيا James Marcia's Theory of Identity Formation (1959)

ويرى مارشيا أن هناك عدة أشكال من الهوية تتشكل فى فترات الذروة لنمو الشخصية، تلك التى تتشكل فى مرحلة المراهقة المتأخرة بين سن 18-22 سنة، فيتم تحديد هوية الفرد من خلال عمل مقابلة شخصية يتغير محتواها طبقاً لتغير الظروف الاجتماعية المختلفة التى يعيش بها الفرد، لذلك فإن عملية التفاعل والمشاركة الاجتماعية لها دور هام فى عملية بناء الشخصية وتكوين الهوية [8]. وتتناول مارشيا فى نظريته المعايير الذى قام أدلر بدراستها، وأضاف عليها الاحساس بالمسؤولية المجتمعية ولكنه لم يهتم بدراسة تلائم الأفراد مع قوانين المجتمع والخوف من العقاب.

## 5.1.2 نظرية النمو النفسى والاجتماعى والسلوك المهنى لـ إريك أريكسون Erik Erikson's Theory of Psychosocial Development and Vocational Behavior (1965)

وأعتبرت أن السلوك الإنسانى للفرد ناتجاً عن ثلاث عوامل أساسية وهى عوامل فردية ناتجة عن الفرد ذاته وعوامل اجتماعية بيئية ناتجة عن تفاعل الإنسان وإصطدامه مع البيئة المحيطة به وعوامل بيولوجية وربطها بالسلوكيات، حيث تتصارع هذه العوامل الثلاث مع بعضها البعض ويحدث أزمة وبياتهاء ذلك الصراع يصل الإنسان إلى مرحلة النمو والنضج الاجتماعى، وتتناول إريكسون فى نظريته المعايير الذى قام العالم مارشيا بدراستها.

## 6.1.2 نظرية التعلم الاجتماعى لـ ألبرت بانديورا Albert Bandura's Social Learning Theory (1977)

[12] الذى أكد فيها على أن عملية التعلم الاجتماعى تتم من خلال التفاعل مع ثلاث عناصر أساسية وهى السلوك الإنسانى والمحددات المرتبطة بالشخص والمحددات البيئية، ولا بد من حدوث تبادل بين الأحداث الداخلية والأحداث الخارجية للفرد والسلوك الإنسانى الذى يصدر عنه، لذلك فالعملية المعرفية تلعب دوراً هاماً فى السلوك الإنسانى للفرد التى تجعله يتكيف مع البيئة الخارجية المحيطة به ويساهم فى بنائها ويغير من سلوكه من أجلها وتتناول فى نظريته على المعايير الذى قام كلا من مارشيا وإريكسون بدراستها، وأضاف عليها التلائم مع قوانين المجتمع خوفاً من العقاب.

## 7.1.2 نظرية النمو البناء لـ روبرت كيجان Robert Kegan's Constructive Development Theory (1982)

سنة مراحل للوصول للنضج الاجتماعى [4]. والسنة مراحل تتمثل فى الاحساس بالهوية الاجتماعية، المشاركة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى بين الأفراد، الاحساس بالذات وضبط السلوك الذاتى للفرد والاحساس بالمسؤولية المجتمعية بالإضافة إلى الوعى والتطور الاجتماعى، فتناول فى نظريته على المعايير الذى قام إريكسون بدراستها، ولكنه لم يهتم بدراسة إدراك الواقع الخارجى بشكل عقلاى.

## 2.2 معايير النضج الاجتماعى

تم اختيار مجموعة من المعايير لدراسة النضج الاجتماعى فى مناطق الدراسة وتمثل ما اتفقت عليها التعريفات والنظريات.

جدول 1: ملخص نظريات النضج الاجتماعي

المعايير	نظريات وتعريفات النضج الاجتماعي	نظرية علم النفس القوي (1912) لاندلر	نظرية السمات لجرودن ابورت (1927)	نظرية النمو المعرفي (1950)	نظرية بياجيه (1959) "مارشيا" جيمس	نظرية تشكيل الهوية "جيمس" (1965) أريكسون	السلوك المهني والاجتماعي النفسي نظرية النمو (1977) بالديورا "البرت"	نظرية التعلم الاجتماعي "البرت"	نظرية النمو البناء لبروت كيجان (1982)
	Sense of الإحساس بالمجتمع Community	•	•	•	•	•	•	•	•
	التفاعل الاجتماعي (Social interaction)	•	•	•	•	•	•	•	•
	المشاركة المجتمعية Social Participation	•	•	•	•	•	•	•	•
	الهوية المجتمعية Social Identity	•	•	•	•	•	•	•	•
	الإحساس بالمسئولية المجتمعية Sense of Responsibility	•	•	•	•	•	•	•	•
	الوعي الاجتماعي Social consciousness	•	•	•	•	•	•	•	•
	ضبط والشعور بالذات Self - Control	•	•	•	•	•	•	•	•
	الشبكات الاجتماعية Social networks (الرسمية/ غير الرسمية)	•	•	•	•	•	•	•	•
	الإحساس بالهوية Sense of Identity	•	•	•	•	•	•	•	•
	التلائم مع قوانين المجتمع خوفا من العقاب	•	•	•	•	•	•	•	•
	إدراك الواقع الخارجي بشكل عقلائي	•	•	•	•	•	•	•	•

يعيشون حياة منفصلة مع فقدان الإحساس بالمسئولية المجتمعية والشعور بالفخر والإحساس بالمكان [17]. ويقاس قوة التفاعل الاجتماعي عن طريق: التردد (يمكن قياس التفاعل بين الناس من حيث عددهم. على سبيل المثال؛ كم مرة حدث تفاعل بين شخصين. فكلما زاد عدد التفاعل كلما زاد التأثير بينهم. ودرجة التأثير تعتمد على عدد التفاعل). الفترة الزمنية (يقيس هذا العامل الوقت المستغرق في التفاعل، ينتهي تفاعل واحد في خمس دقائق والآخر يمتد حتى ساعات، وكلما زاد الوقت الذي يقضيه في التفاعل، كلما زاد التأثير على الأشخاص المتفاعلين). الكثافة (يمكن قياس شدة التفاعل من حيث أهميته، فيمكن قياس مدى تأثيرها على الموقف من خلال نتيجتها، إذا كانت النتائج إيجابية يمكننا القول أنه كان هناك كثافة في التفاعل). التركيز (يجب أن يكون للتفاعل موضوع لتركيز انتباه الأفراد المتفاعلين، فلا بد أن يكون الموضوع مشترك بالنسبة لهم لتكوين رأي مشترك. إذا كانت الآراء متناقضة، فلن يكون هناك تركيز يؤثر في التفاعل). فمن خلال حساب العوامل المذكورة أعلاه، يمكننا الحكم على تأثير التفاعل الاجتماعي على الأشخاص المتفاعلين. كما تؤثر السمات الشخصية لأحدهما على سلوك الآخر.

### 2-2-3 المشاركة المجتمعية Social Participation

تمثل التفاعلات حول قضايا المجتمع أو المشاركة في مشاكل المجتمع والأنشطة ذات الصلة، وتمثل أيضا شبكة من الأسرة والجيران للمشاركة في شبكات أوسع، مثل الجمعيات والمجموعات التطوعية. وتشمل هذه المشاركة تفاعل الأفراد والجماعات للمشاركة في تقرير مصير هذا المجتمع، والتأثير في عمليات صنع القرار المتعلقة بالشؤون العامة. على نطاق أوسع تتمثل المشاركة في الأنشطة المنظمة والتي تساهم بشكل إيجابي في استدامة المجتمع [18]. وتعرف أيضا على أنها تكاتل جهود كل من أفراد المجتمع وجماعته وتنظيمها للمشاركة والعمل مع الجهات والأجهزة الرسمية والغير رسمية لرفع كفاءة المجتمع إجتماعياً وإقتصادياً [19]. وتنقسم إلى المشاركة الرسمية Formal Participation والتي تشير إلى عدد التفاعلات التي يمتلكها الفرد مع الأقارب والأصدقاء وزملاء العمل في بيئة غير رسمية، والمشاركة الغير رسمية Informal participation والتي تشير إلى عدد التفاعلات الناتجة عن المشاركة في المنظمات القائمة في المجتمع. وتغرز قيمة المشاركة

### 2-2-1 الإحساس بالمجتمع Sense of Community

و يعرف الإحساس بالمجتمع على أنه شعور الأعضاء بالانتماء، والشعور بأنهم مهومون لبعضهم البعض وللمجموعة، والإيمان المشترك بأنه سيتم تلبية احتياجات الأعضاء من خلال الالتزام بأن يكونوا معاً [14] فالإحساس بالمجتمع هو مفهوم في علم الاجتماع الحضري، والذي يركز على تجربة المجتمع بدلاً من تخطيطه أو تشكيله. فهو يعبر عن مشاعر السكان وتصوراتهم ومواقفهم حول المجتمع [15]. ويقاس معيار الإحساس بالمجتمع عن طريق، تعزيز الاحتياجات الأساسية؛ من خلال تلبية الاحتياجات الهامة للأفراد في المجتمع بالإضافة إلى مشاركة أعضاء المجتمع في الأمور المجتمعية والمشاكل التي تخص المجتمع. الشعور بالعضوية أو الملكية؛ من خلال شعور الفرد بالانتماء والهوية للمجتمع وغرس الثقة في افراد هذا المجتمع وأن يكون للمجتمع رموز وتعبيرات للعضوية كالفن والعمارة. التأثير؛ من خلال انتماء الفرد للمجتمع حتى يكون له تأثير على شكل وعلاقات المجتمع ويساهم في حل المشكلات التي تخص مجتمعه وأن يكون للمجتمع قائد جيد يؤثر فيه. الإتصال العاطفي المشترك؛ من خلال تكوين علاقات وصادقات مع افراد المجتمع وقضاء فترات طويلة معهم ومشاركتهم في الاحداث الهامة حتى يشعر الفرد بأنه جزء من المجتمع.

### 2-2-2 التفاعل الاجتماعي Social Interaction

وهو التأثير المتبادل بين أصغر وحدة جزئية للمجموعة ( الفرد ) مع غيره من عناصر الوحدة الكلية ( المجموعة ) وأهم ما يعبر عن ذلك التفاعل هو الاندماج في الحياة الاجتماعية بما تفرض على الفرد من نظم وقوانين. وطبقاً لرأي مرعي وبلقيس فإن التفاعل الاجتماعي يعبر عن العمليات المتبادلة بين طرفين إجتماعيين سواء كان ( فرد مع فرد أو جماعتين صغيرتين أو فرد مع جماعة صغيرة أو فرد مع جماعة كبيرة ) في وسط إجتماعي أو موقف معين بحيث يكون سلوك أي منهما مثيراً أو منبهاً لسلوك الطرف الآخر [16]. فالتفاعل الاجتماعي طبقاً لريث Writh يعتبر العملية الأساسية في تكوين الطبيعة البشرية والنظام الاجتماعي، ويقال أن المجتمع متماسك إجتماعياً يخضع لمنظومة التفاعل الاجتماعي، فيدون تفاعل إجتماعي؛ لا يمكن اعتبار مجموعة الأفراد الذين يعيشون في منطقة معينة إلا كمجموعة من الأفراد

يتعرف فيها الفرد على العوامل الأساسية التي توجه سلوكه. والضبط الذاتي يشير أيضاً إلى السلوك الذي يتيح للشخص أن يتحمل مسؤولية أفعاله، لأنه يتحكم في الأحداث الداخلية والخارجية ويقوم بهذا السلوك بشكل مقصود من أجل تحقيق الأهداف التي وضعها لنفسه [23]. والضبط الذاتي لسلوك الفرد يتم من خلال قدرة الفرد على التحكم في ردود أفعاله وسلوكه حتى يتجنب القيام بسلوكيات تزج الأفراد المتواجدين معه في نفس البيئة العمرانية، وإن يهين الفرد نفسه مسبقاً قبل القيام بالمشاركة المجتمعية حتى يكون على وعي بتقديم الحلول المناسبة.

### 8-2-2 الشبكات الاجتماعية Social Networks

يتم تعريف الشبكات على أنها نوع معين من العلاقات التي تربط مجموعة محددة من الأشخاص أو الأشياء أو الأحداث. إنها أنظمة منظمة للعلاقات مع البيئة الخارجية ذات مرونة في التوسع [24]. وتنقسم إلى الشبكات الرسمية وهي علاقات قائمة على العقود ويتم إنشاؤها لغرض خاص. ويتعين على أعضاء الشبكة الرسمية منح حق الوصول للآخرين حتى يصبحوا أعضاء في شبكة التواصل. فهذا النوع من الشبكات يكون مخطط في الطبيعة. فهي تمثل شبكة الأفراد محدودة الحجم والنطاق [25]. وتعزز قيمة الشبكات الرسمية من خلال المشاركة في أعمال الجمعيات الخيرية لاقتراح القيام بالأعمال التطوعية التي تخدم أهالي المنطقة وتوعيتهم على ما يجب فعله اتجاه بيئتهم بالإضافة إلى المشاركة في أنشطة وفعاليات ديوانيات المنطقة. والشبكات غير الرسمية هي شبكات اجتماعية تتكون من علاقات مع العائلة والأصدقاء والمعارف لذلك هناك رابط شخصي بين الأطراف وبعضهم. تظهر هذه الشبكات وتتوسع مع تطور العلاقات بين أعضائها من خلال التفاعل. هذا النوع من الشبكات يعتمد على التفاعلات الاجتماعية بين الأفراد ومن الصعب تحديد حدود هذا النوع من الشبكات سواء كان على البعد المكاني أو الزماني ويجوز لأي فرد أن يصبح عضواً في هذه الشبكة من خلال التبادل والتفاعل الاجتماعي مع الأعضاء الآخرين. فلا تحدث اللقاءات مع هؤلاء الأشخاص في وضع رسمي بل في سياق اجتماعي. وهي جماعة تتكون داخل المنظمة الاجتماعية بشكل تلقائي نتيجة تواجدهم في مكان واحد لمدة طويلة، فالشبكات الغير رسمية تمثل تجمع أفراد معينين وحدث ترابط اجتماعي وعلاقات إنسانية بينهم من أجل إرضاء وإشباع حاجتهم المختلفة كالعلاقات بين الموظفين في العمل [24]. وتعزز قيمة الشبكات الغير رسمية من خلال تقديم النصائح وتوعيتهم للحيران وتقديم التهاني في المناسبات السارة والتعازي في المناسبات المؤلمة والحرص على المشاركة في الرحلات الترفيهية وصفحات التواصل الاجتماعي التي تخص المنطقة.

### 9-2-2 رأس المال الاجتماعي Social Capital

يشير إلى الطريقة التي يشارك بها الناس في مجتمعهم وأشكال الترابط الاجتماعي التي تحدث، فقد يتوقع أن تكون مرتبطة بالضرورة بطبيعة المجتمع أو الثقافة التي هم جزء لا يتجزأ منها. يعتبر رأس المال الاجتماعي مقياساً للتماسك الاجتماعي، وينقسم إلى شقين أحدهما يركز على المشاركة المدنية والآخر على الشبكات الاجتماعية. فرأس المال الاجتماعي يمكن أن يعزز دور المجتمع من خلال تقوية الروابط الاجتماعية وقواعد السلوك. الأول مستند إلى نظريات الشبكات الاجتماعية، أو ما يطلق عليه رأس المال الاجتماعي غير الرسمي والآخر حول تقليد دراسة الديمقراطية والمجتمع المدني، أو ما يطلق عليه رأس المال الاجتماعي الرسمي. يعزز رأس المال الاجتماعي الرسمي في شكل مشاركة واسعة ومكثفة في منظمات المجتمع المدني. ويعزز رأس المال الاجتماعي غير الرسمي من خلال علاقات كثيفة من الدعم الاجتماعي والشبكات الاجتماعية. عندما يكون رأس مال اجتماعي أقوى في شكل مشاركة في المجتمع المدني، سينتج عنه أشكالاً أقوى من الترابط والدعم الاجتماعي [25]. وتتمثل مؤشرات قياس رأس المال الاجتماعي في [26]: توافر الشبكات الاجتماعية القائمة الرسمية وغير الرسمية، عدد منظمات المجتمع المدني العاملة في المنطقة، عدد أعضاء منظمات المجتمع المدني العاملة بالمنطقة والقادرة على العمل الجماعي، وجود شبكة معلومات قوية للحى

المجتمعية عن طريق الاهتمام بحل مشاكل المبنى أو الحي المتواجد به والمشاركة في مجالس الإدارة أو أمناء جمعية أو في مجالس أولياء الأمور، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمناسبات والاجتماعات التي تقام في المجتمع.

### 4-2-2 الهوية المجتمعية Social Identity

هي التعريف العام لمجتمع ما محدد مادياً بشخصياته الخاصة. وتمثل السمات المحلية للبيئة المبنية والطبيعية والهوية المادية للمكان، مما يؤثر على شعور السكان بالانتماء اتجاه هذا المكان. فيقوم سكان الحي بمشاركة البيئة المبنية والشعور بالارتباط المكاني، وينشئون معاً نظاماً خاصاً بهم والتي تميزهم عن الأماكن الأخرى [18]. وعندما تتولد هوية خاصة بالمجتمع، تتجه مواقف وسلوكيات الأفراد إلى المجتمع بشكل إيجابي مثل الشعور بالمسؤولية والمشاركة في رعاية البيئة المشتركة. بالإضافة إلى الشعور بالتجانس والالفة والشعور بالانتماء والرضا اتجاه الحي، وان البيئة الخارجية المحيطة بالفرد متوافقة مع أسلوب حياته وأن يهذب الفرد من سلوكه لكي يتلائم مع طبيعة البيئة العمرانية المحيطة به، بالإضافة إلى تكوين علاقات قوية وحدث تبادل اجتماعي مع أفراد هذا الحي.

### 5-2-2 الإحساس بالمسؤولية المجتمعية Sense of Responsibility

إقرار الفرد بما يصدر عنه من سلوكيات وأفعال، وإستعداده لتحمل نتائج تلك الأفعال، فهي قدرة الفرد على أنه يلزم نفسه أولاً ويقر بعد ذلك بالتزاماته الاجتماعية، فالإحساس بالمسؤولية عبارته عن عمل ملزم نابع من داخل الفرد نفسه، ولا يكلف بها أي شخص آخر، فيكلف بها شخص يتمتع بالحرية الكاملة والتي تجعله ملزم بالقيام بالأعمال والمسؤوليات المفروضة عليه حتى يشعر بحجم المسؤولية التي كلف بها ومن هنا تكمن أهمية الإحساس بالمسؤولية المجتمعية. فتلعب الإحساس بالمسؤولية المجتمعية دوراً هاماً في وحدة المجتمع وتماسكه واستقرار حياة الأفراد والتي من خلالها يتحقق التعاون والمشاركة والإنسجام والمصلحة العامة [20]. وتعزز قيمة الإحساس بالمسؤولية المجتمعية من خلال الشعور بالتعاون إتجاه أي أحداث طارئة تخص المجتمع، والمبادرة في بناء مجتمع متماسك مادياً ومعنوياً ولا يتم ذلك إلا إذا كان هناك ارتباط عاطفي بين الفرد والمجتمع من حوله حتى يستطيع فهم المجتمع والمساهمة في وضع الأهداف العامة لمجتمعه.

### 6-2-2 الوعي الاجتماعي Social Consciousness

يعرف الوعي على أنه الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بمصطلح الإدراك هو معرفة الإنسان لنفسه والمجتمع الذي يعيش فيه، فهو وعي أفراد المجتمع بشكل عام بمختلف قضايا المجتمع والتي ترتبط بواقعهم وحياتهم وتحدد ملامح مستقبلهم، فالوعي حالة ذهنية يدرك الإنسان من خلاله العالم من حوله، كما أنه يعرف على فهم وإدراك الإنسان لنفسه وعالمه الخارجي ومدى إنتمائه الاجتماعي، فهو يرتبط بالسلوك لأنه يؤدي بالإنسان إلى إتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية [21]. كما يعرف كارل Marx الوعي الاجتماعي بأنه دخول البشر إلى علاقة إنتاجية مع المجتمع. ويشير الوعي الاجتماعي بشكل عام إلى الوعي بالمشاكل أو القضايا من قبل الأفراد في المجتمع وكيف يشاركون في عملية تطوير وتنفيذ الحلول. قد ينعكس الوعي الاجتماعي للفرد على جوانب مختلفة. عندما يتم تحديد وفهم الأيديولوجيات والممارسات التي تشكل أو تدمر مجتمعاً معيناً والتأثيرات والقوى الكامنة وراء تلك الأيديولوجيات والممارسات من قبل الفرد الذي هو جزء من المجتمع، يبدأ الوعي الاجتماعي في الازدهار في عقل الفرد وينمو بثبات [22]. وتعزز قيمة الوعي الاجتماعي من خلال إمداد البيئة العمرانية المحيطة بالأفراد بالمعايير التصميمية والتخطيطية اللازمة والتي تساعد الأفراد على اكتساب سلوكيات الوعي والنضج الاجتماعي، وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين لكي يكون الفرد على استعداد تام في تطوير البيئة من حوله وفهم وتقدير لمشاعر الآخرين.

### 7-2-2 الضبط والشعور بالذات Self- Control

عملية يمكن من خلالها توجيه السلوك الإنساني للفرد وإملاك الدافع الداخلي للتغيير، وهذا التغيير يؤدي إلى نتائج إيجابية. فهي العملية التي

من الصفات المتجانسة وهي التي تشكل المجتمعات والشبكات الاجتماعية [31]. فالمجاورات السكنية هي اللبنة الأساسية لهوية المدينة وتطورها وصلاحتها للعيش. إنها أكثر من مجرد مناطق سكنية. كما أن المجاورات السكنية تستمد قيمتها وتفردتها من الاستخدامات المجتمعية وغير السكنية التي تدعمها، وكيف يختبر الناس الأماكن بداخلهم، والطريقة التي يتم بها دمجهم مادياً وثقافياً داخل المدينة الأكبر. ويبنى البحث المجاورات السكنية لأنها تمثل أفضل مقياس للنضج الاجتماعي لأنها المكان الذي يحدث فيه تداخل بين المراهقين، والفراغ العمراني يمثل المساحة الذي يستخدمها السكان وخاصة المراهقين ( باعتبار أنهم أكثر الفئات المرتبطة بالفراغ الخارجي) على مدار اليوم وفي أغلب الأوقات، بالإضافة إلى أن طريقة تصميمه تؤثر على النضج الاجتماعي. وعليه يُعرف الفراغ العمراني السكني على أنه الفراغ الحضري والمستقطع من الفراغ الطبيعي حيث ينسق المباني مع بعضها البعض لكي تكتسب هوية تتماشى مع البيئة المحيطة به، وتعتبر الفراغات الوسيطة بين الفراغات الطبيعية والفراغات المعمارية الوظيفية لكل مبنى. حيث يرتبط تصميم الفراغات العمرانية وتشكيلها بالمستخدمين والوظائف والأنشطة المختلفة التي يقومون بها والذي له تأثير على مشاعر وسلوك الأشخاص وردود أفعالهم [32].

ويرجع سبب اختيار الفراغ العمراني السكني في الدراسة إلى أنه يمثل رابطاً بسيطاً بين المسكن والفراغ الخارجي والذي يمثل أماكن للتفاعل الاجتماعي بين السكان. وتعتبر كمراقف مشتركة تهدف إلى توفير وسط خارجي للاستجمام ومساحة للتعرف والتفاعل بين السكان، ويتم التخطيط لها عادة لخلق شعور بالمجتمع لمستخدميها. على الجانب الآخر، قد تترك هذه الفراغات أثراً سلبياً للسكان داخل بيئتهم السكنية إذا لم يتم التخطيط لها أو إدارتها بشكل صحيح [33]. كما أنها تعتبر مؤثر على سلوك الأفراد فهي تحفزهم على التفاعل اجتماعياً ويؤثر هذا التفاعل على مستوى جودة الحياة وطريقة تفاعلهم مع أفراد المجتمع [31].

وانعكس تعدد النظريات والاتجاهات التي تتناول دراسة توزيع الفراغات العمرانية بالمجاورات السكنية حيث انعكس بشكل واضح وملحوظ على التشكيل العمراني في التجمعات السكنية الجديدة، كما ظهر العديد من النظريات التي تحدد أشكال الفراغات المشتركة والتي تربط مجموعة الوحدات السكنية في التجمعات العمرانية الجديدة التي تشير إلى أن المناطق المفتوحة لم تلبى الأثر المرغوب فيه من الناحية البيئية والناحية الاجتماعية ويظهر ذلك بشكل واضح في المنطقة السكنية بمدينة نصر بالقاهرة [33].

وبالتالي أحدث تطور التشكيل العمراني السكني في القاهرة عن نماذج أولية، تختلف من حيث نمط شبكة الشوارع ونمط دخل الإسكان ونمط استخدام الأراضي، بدءاً من القاهرة الإسلامية القديمة التاريخية، والتطور العشوائي على الأراضي الزراعية حتى ظهور عملية التحديث التي تركت أثراً عميقاً على الأحياء السكنية في القاهرة. نظراً للتغيرات الواضحة في الثقافة والتقنية وتكنولوجيا النقل [34].

#### 2-5 أنماط التشكيل العمراني في مدينة القاهرة

يعبر التشكيل العمراني عن الصورة الحية الواقعية التي تعكس حياة المجتمع على مر العصور، فهو بمثابة الكيان الديناميكي الذي كلما تأثر بالبيئة العمرانية المحيطة وطبيعة المكان والزمان والعوامل الثقافية والإقتصادية والاجتماعية والسياسية، كلما اكتسب شخصية فريدة ومتميزة عن غيره من النطاقات العمرانية، فيشمل التشكيل العمراني العناصر الطبيعية المتمثلة في الطبوغرافيا - الميول - المسطحات المائية والعناصر العمرانية المتمثلة في الفراغات - المسارات - المباني والعناصر الإنسانية المتمثلة في الأنشطة - العادات والتقاليد - القيم والمبادئ، ويركز البحث على العناصر العمرانية للتشكيل العمراني ( أي علاقة المبنى بالطريق والفراغ العمراني)، والذي يمكن تعريف أنماطه الثلاثة بناء على تقسيم غنيمي وزملي [33].

#### 2.5.1 الأحياء التقليدية Early Developed Traditional Neighborhood

أو المنطقة، وجود ممثلين عن الهيئات المحلية في المنطقة، الثقة المتاحة بين السكان وبعضهم البعض (تماسك المجتمع)، الثقة المتاحة بين السكان والحكومة، وجود مجموعات من أجل هدف مشترك للمنطقة، توافر قوانين مراقبة أداء الحكومة، الأمن والمراقبة الجيدة المتوفرة في المنطقة، بالإضافة إلى عدد المؤسسات الدينية في المنطقة. فرأس المال عنصر هام لتكوين الشبكات والعلاقات الاجتماعية على الرغم من عدم ذكره في نظريات النضج الاجتماعي.

#### 2-3 المراهقة ومراحل النمو الإنساني

اختلف العلماء في تقسيم مراحل النمو الإنساني وحدود تلك المراحل، حيث يتفق البعض على بدء التقسيم بمرحلة الإخصاب وتكوين الجنين وتنتهي تلك المراحل بمرحلة الشيخوخة، وبين ذلك تقسيمات مختلفة حيث ذكر محجوب في كتابه "أصول التربية في الإسلام" [27] أن هناك خمس مراحل للنمو الإنساني وتتخلص فيما يلي [28]:

- أولاً : مرحلة ما قبل الولادة ( مرحلة الحمل) وتبدأ هذه المرحلة من لحظة تكوين الجنين في رحم الأم وحتى إكمال نموه.
- ثانياً : مرحلة الطفولة الأولى وتبدأ هذه المرحلة بولادة الجنين وتمتد إلى حدود السنة السادسة أو السابعة من عمره كما يراها الكثير من علماء النفس والتربية.
- ثالثاً : مرحلة الطفولة الثانية وتبدأ بانتهاء مرحلة الطفولة الأولى عند سن السابعة وتمتد إلى سن الثانية عشر من عمر الطفل وفي هذه المرحلة تكون ذاكرة الطفل قوية على الحفظ والتعلم، فإنه يتذكر ما يحدث أمام بصره وسمعه.
- رابعاً : مرحلة البلوغ (المراهقة) وتبدأ حدود هذه المرحلة عند السنة الثالثة عشر من عمر الطفل وتمتد إلى السنة الحادية والعشرين من عمره، وتختلف هذه المرحلة من فرد إلى آخر ومن مكان إلى مكان آخر، وهي مرحلة نمو طويلة، فقد تمتد إلى عشر سنوات، فهي مرحلة من الناحية الاجتماعية مرحلة تكيف وتحمل المسؤولية والواجبات والمراهقة لفظاً يطلق على تلك المرحلة التي يقترب فيها الطفل؛ وهو الفرد الغير ناضج إنفعالياً وعقلياً وجسمانياً إلى مرحلة النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسى. والمراهق هو شخص سواء كان ولد أو بنت في مرحلة ما بين الطفولة والرجولة أي بين المرحلة التي يكون النضج الاجتماعي فيها غير كامل وبين مرحلة النضج الكامل [29].
- خامساً : مرحلة الرشد المبكر وتسمى بمرحلة الشباب، وتبدأ من الحادية والعشرين وتنتهي عند التاسعة والثلاثين.
- سادساً : مرحلة الرشد وتسمى بمرحلة النضوج أو مرحلة وسط العمر، وتمتد ما بين الأربعين والستين، وفيها يكتمل نمو الإنسان وينضج عقله. ويتناول البحث مرحلة المراهقة لأن المراهقين في هذه المرحلة أكثر ارتباطاً بالبيئة الخارجية فيبدأ المراهق الخروج من سيطرة جو الأسرة عليه والأحتكاك مع البيئة العمرانية وفراغاتها وبالتالي لا بد من الأخذ في الاعتبار أثناء تصميم الفراغات العمرانية هذه الفئة العمرية ومعرفة متطلباتها وإحتياجاتها وميولها من هذه الفراغات لتدعيم النضج الاجتماعي لدى المراهقين وتشجيعهم على التواجد في بيئته إجتماعية عمرانية صحية من أجل استدامة تلك الفراغات وإحياءها من خلال الأنشطة الإجتماعية. ويمكن تعريف المراهقة أنها سن الفرد للتعبير عن سلوك ناضج اجتماعياً ونفسياً وعقلياً. والنضج الاجتماعي هو عملية إنشاء علاقة مرُضية بين الفرد وبيئته. وفقاً لكرونباخ (1953) Cronbach، فإن الشخص الناضج اجتماعياً هو الشخص الذي يلزم نفسه بهدف مرغوب فيه اجتماعياً [30]. ومصطلح المراهقة في علم النفس هي الإقتراب من النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسى، ولكن ليس النضج نفسه، فتبدأ مرحلة النضج مع بداية المراهقة ولا يصل إلى إكمال النضج إلا بعد عدة سنوات قد تصل إلى عشر سنوات [30].

#### 2-4 الفراغات العمرانية في المجاورات السكنية

تمثل المجاورة السكنية أصغر وحدة بنائية أو وحدة تكوينية في المدينة، وتحتوي على الأماكن التي يتم بداخلها أنشطة الحياة اليومية وتتميز بمجموعة

المجاورات على نمط الشوارع الهرمية حيث تتجمع الوحدات السكنية حول طريق مسدود يخدمها شوارع مجموعة على المحيط لدمج الفراغات العمرانية في منتصف الكتلة السكنية الكبيرة. [33] تم استعمال الفراغات العمرانية بالكامل كحداق داخلية داخل الكتل الواقعة في الفناء الخلفي للمباني السكنية وتم إزالة الحدود والأسوار والشوارع لتعزيز وصول السكان إلى الفراغات العمرانية بكل سهولة.



شكل 3 اسكتش يوضح نمط المجاورات السكنية في الأحياء المعاصرة  
المصدر : عمل الباحث

### 3- الدراسة التطبيقية

تتناول الدراسة التطبيقية مقارنة بين ثلاث أنماط من المجاورات السكنية مختلفة في التشكيل العمراني لدراسة وتحليل معايير النضج الاجتماعي ودراسة تغيير محددات التشكيل العمراني في كل نمط.

#### 1.3 الحالة الدراسية

تم إختيار ثلاث مجاورات سكنية تمثل ثلاثة أنماط مختلفة للشكل الحضري؛ التقليدية وشبه مخططة والمخططة تشترك في أنها ذات مستوى إقتصادي وإجتماعي متوسط أو فوق متوسط، تمثل تنوع في أنماط العمران، المجاورة السكنية مشغولة بالكامل حتى تكون المؤثرات الإجتماعية واحدة في الثلاث أنماط. وتختلف في المراحل الزمنية للأنماط لمعرفة تأثير اختلاف معايير التشكيل العمراني على النضج الإجتماعي وأي نمط من أنماط التشكيل العمراني يدعم معايير النضج الإجتماعي للمراهقين وبناء عليه تم إختيار حي روض الفرج في شبرا ليمثل الحي الذي تم تطويره قديماً، الحي السابع بمدينة نصر ليمثل الحي المخطط له في وقت مبكر، المرحلة الأولى من مدينة الرحاب ليمثل الحي الجديد المخطط له.

#### 1.1.3 حي روض الفرج

هو أحد أحياء شبرا الخيمة ويقع في شمال القاهرة ويمثل وضع اجتماعي واقتصادي منخفض. وتزدحم المباني بكثرة في حي روض الفرج والساحل أكثر من حي شبرا، فالمباني متقاربة من بعضها البعض ومتكدسة، بالإضافة إلى حالات التجاوز الغير قانوني للمباني، فجودة المباني تقل كلما ابتعدنا عن منطقة رمسيس، حيث تبدأ بعض المباني في التعدد والتنوع والذي يوحى بالتطور الطبيعي أو التلقائي للمنطقة في أطرافها وتبلغ مساحة 2.26 كم<sup>2</sup>. [35].

#### 2.1.3 الحي السابع بمدينة نصر

يمثل أحد أقدم أحياء مدينة نصر، وأقربها لوسط المدينة، ويقع بين الحي السادس وشوارع مصطفى النحاس. شوارعها الرئيسية هي الطيران، وذاكر حسين، وامتداد عباس العقاد. يحتوي الحي على بعض المعالم مثل مستشفى الشرطة ومحكمة مدينة نصر وحديقة وندر لاند. معظم طبقات المساكن المتوفرة هي فوق المتوسطة والمتوسطة وبلا حظ أن تصميم الحي السابع يقوم على نظام متكامل. تهدف هذه الشبكة بشكل مباشر إلى خدمة جميع المناطق السكنية حيث يمكن للسيارات الوصول إلى الباب الأمامي لكل مبنى. إلى جانب ذلك، لم يأخذ المخطط التوجيهي في الاعتبار توفير أي احتمالات لفصل حركة المرور جزئياً عن الأحياء السكنية، مما يضمن مناطق أكثر أمناً للمشاة. فأصبح الازدحام أحد المشاكل العمرانية للمنطقة ونتيجة للكثافة السكانية العالية والكثافة العالية للأنشطة التجارية. [36] ونظراً للشكل الشبكي المحدد لمدينة نصر. تستخدم جميع المباني مساحة بنائية أقل حيث يتم ترك مساحة صغيرة بينها. وتمثل الرحاب في القاهرة الجديدة، نموذج الحي المعاصر والذي تتوفر فيه الخدمات وتنوع مع حسن التخطيط والإدارة وتبلغ مساحة 3.46 كم<sup>2</sup>. [37].

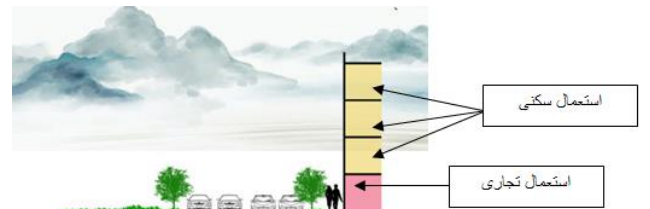
تكون هذا النمط في أوائل القرن العشرين، ويمكن تعريف الأحياء التقليدية على أنها تشكيل عمراني تكون بطريقة طبيعية وبدون أي مخططات مصممة مسبقاً، وتم تطوير الخصائص المشتركة للمجاورات السكنية بناء على النسيج الحضري المتضام مع الكثافة البنائية العالية، الكثافة السكانية العالية، ومن خصائصه الإستخدامات المختلطة في المبنى الواحد، بالإضافة إلى شبكة الشوارع المخططة والتي تمتاز بالدقة وتتكون من عدد كبير من التقاطعات ونقاط الخروج والتي تزيد من نفاذية المجاورة والإتصال بين السكان وإمكانية الوصول للأماكن المحيطة. فتعتبر الشوارع في هذا النوع من المجاورات كمساحات عامة لا تعمل فقط كمسارات للأليات والمشاة وربط الجهات ببعضها بل تستخدم أيضاً كوظائف إقتصادية وترفيهية وسياسية وثقافية وإجتماعية متعددة، حيث تحدد الفراغات العمرانية من خلال تقاطعات المباني مع الشوارع [33]. على سبيل المثال حي العباسية وحي شبرا الخيمة.



شكل 1 اسكتش يوضح المجاورات السكنية في الأحياء التقليدية  
المصدر : عمل الباحث

### 2.5.2 الأحياء المخططة مبكراً Early planned Neighborhood

تكون هذا النموذج من المجارات في أوائل ومنتصف القرن العشرين، تم تصميم هذه الأنماط وتخطيطها بناء على مدينة جاردن سيتي مع الفصل في استخدامات الأراضي عن التجمعات السكنية. مع تركيز المنطقة التجارية في الحي، وتم تطويرها بشبكة شوارع مستقيمة ومعدلة مع تقليل عدد المداخل والتقاطعات للبعد عن المناطق المحيطة جزئياً والبناء على قطع أراضي صغيرة (مساحات صغيرة)، وتمتاز بالكثافة السكانية المتوسطة، وتمتاز الأحياء المخططة مبكراً في أنها تهدف إلى توفير الأمن والسلامة للمشاة عن طريق استبعاد حركة المرور وتجنب عمليات الازدحام من خلال الفصل بين الإستعمالات السكنية والإستعمالات الأخرى وبعدها عن المنطقة السكنية. ونتيجة لرفع القيود والقواعد، شهدت المجاورات السكنية بعض التحولات مثل الإستخدام المختلط في الدور الأرضي والذي يضم المحلات والمقاهي وغيرها من الإستعمالات الأخرى الغير سكنية. ففي هذا النوع من المجاورات تنشأ الفراغات العمرانية كجزيرة بين الوحدات السكنية، لأسباب أمنية مفصولة بأسوار معدنية وبوابات دخول للوحدات السكنية، حيث يحتاج السكان لعبور الشوارع والإنتقال إلى بوابات معينة للوصول إليها. [33] على سبيل المثال ( مدينة هليوبوليس) التي تم تخطيطها وتطويرها من قبل مطورين من القطاع الخاص في أوائل القرن العشرين، ومدينة نصر التي تم تخطيطها من قبل الحكومة في منتصف القرن العشرين.



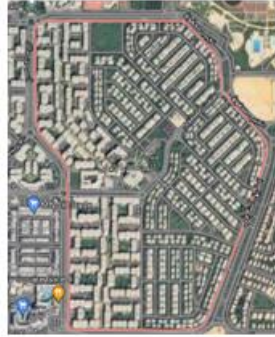
شكل 2 اسكتش يوضح نمط المجاورات السكنية في الأحياء المخططة مبكراً  
المصدر : عمل الباحث

### 3.5.2 الأحياء المعاصرة Contemporary Private Neighborhood

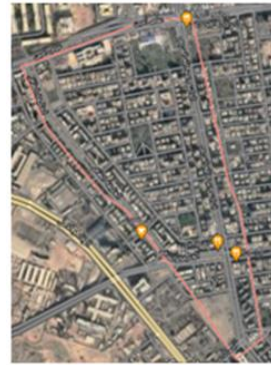
تم تطوير هذا النوع في العقدين الماضيين من قبل مطورين من القطاع الخاص في أحدث إمتداد للمستوطنات الجديدة المحيطة بأقاليم القاهرة الكبرى كمحاكاة لتصميم Suburban بناء على مجموعات سكنية مشابه لبعضها، وتقع المنطقة الخدمية في الأطراف بعيداً عن المباني السكنية، يعتمد هذا النوع من



شكل 4 خريطة تجمع مواقع المناطق الدراسية الثلاثة  
المرجع : google maps



شكل 7 منطقة الدراسة بالرحاب



شكل 6 منطقة الدراسة بالحي السابع



شكل 5 منطقة الدراسة بشبرا

### 2.3 خطوات جمع البيانات Data Collection Procedures

تم اختيار الأستبيانات كأداة لجمع المعلومات لقياس مدى النضج الإجتماعي للمراهقين في الثلاث مناطق ومن خلالها رصد النضج الإجتماعي مع عينة من المراهقين لمناقشة محاور التقييم ومدى مناسبة المحاور لهذه الفئة العمرية وأيا منها لايناسب أعمارهم وغير مفهومة لهم، كما يهدف الأستبيانات الى جمع البيانات والمعلومات الخاصة بمحاور الدراسة في المناطق المحددة للدراسة لعينة من المراهقين وتحليلها ومعرفة نسب تحقيق محاور الدراسة في كل منطقة وأياً منها تدعم معايير النضج الإجتماعي. ويتكون الأستبيانات من ثلاث أجزاء ويبدأ بتوضيح الهدف من الأستبيانات. ثم الجزء الأول ويتناول المعلومات الديموغرافية من حيث النوع والسن. الجزء الثاني ويحتوى على أسئلة قطاعية تهدف لقياس الإلتزام والولاء والوعي الإجتماعي. الجزء الثالث ويحتوى على مجموعة من الأختيارات يتم اختيار خياراً واحداً منها Likert Scale الخماسي. ويهدف إلى قياس مدى التفاعل والمشاركة المجتمعية من خلال تسع محاور تتمثل في الأحساس بالمجتمع Sense of Community، التفاعل الإجتماعي Social Interaction، المشاركة المجتمعية Social Participation، الإحساس بالمسؤولية المجتمعية Sense of Responsibility، الوعي الإجتماعي Social Consciousness، الضبط والشعور بالذات Self-Control، الشبكات الإجتماعية (Formal & Social Networks) Pilot Testing من خلال مقابلة شخصية لعينة من المراهقين مكونة من 12 مراهق أعمارهم تتراوح ما بين 15:17 سنة مكونة من بنين وبنات للتأكد من وضوح الإستبيانات. وبناء على نتيجة المقابلة تم تعديل الإستبيانات عن طريق حذف بعض الأسئلة لأنها لا تمس هذه الفئة العمرية (المراهقين)، اختزال ودمج مجموعة الأسئلة نتيجة للتكرار بعضها في المعنى وليس الصيغة. شرح وتوضيح بعض المفاهيم في

### 3.1.3 الرحاب

تمتاز الرحاب بموقعا متميزاً لارتباطها الوثيق بمعظم أحياء القاهرة الجديدة، وقربها من أحياء مصر الجديدة وخاصة مدينة نصر عن طريق السويس، بالإضافة إلى قربها من الطريق الدائري، مما يقوي اتصالها بمناطق متعددة في القاهرة الكبرى، مما يسهل حركة الناس منها وإليها. والتواصل الإجتماعي أو للوصول إلى الخدمات الإضافية للترفيه والإستفادة من الخدمات المتاحة بها. يعتمد مبدأ التنمية العمرانية للرحاب على تحقيق التوازن بين توفير بيئة عمرانية ملائمة للسكان ومتميزة بها الإحتياجات المتفاوتة لنوعيات السكان في إطار خصائص الموقع، وبين الرغبة في الحصول على عائد استثماري مناسب في المجالات الإنتاجية والخدمية والبنية الأساسية، وإعتماد تخطيط الخدمات في مشروع الرحاب على عدة مبادئ تختلف عن الأسس النظرية المعروفة والتقليدية ومن أهم هذه المبادئ [35]: الخدمات اللامركزية، وتوجيه حركة المرور من الداخل إلى الخارج. بشكل عام يبدو أن هذا النمط مسيطر عليه بشكل جيد مع وجود لوائح صارمة تحكم المدينة.. والجو الطبيعي يكاد يكون ثابتاً لأن المساحات الخضراء تبدو وكأنها ديكور دائم، حيث يتكون معظمها من سجادة من المروج والأشجار دائمة الخضرة التي لا تتغير مع المواسم. يبدو أن عملية الإدراك في هذا النمط هي إعادة تشكيل شظايا جسد مفكك لمدينة تم تجميعها معاً بواسطة أسوار خارجية. على الرغم من انتقاد تقسيم المناطق من وجهة نظر بيئية واجتماعية، فقد أشار به المشاركون بشكل حسي باعتباره تكويناً حضرياً يوفر الهدوء. ويقسم الفصل التام بين المساكن وخدمات المدينة. والهدف من هدوء المناطق السكنية هو العودة إلى المفهوم المقدس والروحي للمنزل كملاذ إنساني حيث يحتاج الناس إلى الهدوء وحيث يمكنهم التفرغ في لحظات من التأمل. وتبلغ مسطح المرحلة الأولى من الرحاب 924 كم<sup>2</sup>.

كما يتضح وجود فروق دالة إحصائية لمعيار الإحساس بالمجتمع Sense Of Community، الإحساس بالمسئولية المجتمعية Sense Responsibility، المشاركة المجتمعية Social Participation، لظبط الذاتي لسلوك الفرد ( Self- Control )، لشبكات الإجتماعية ( Informal & Formal) Social Networks ( رأس المال الإجتماعي Formal & Informal )، حيث أن قيمة Sig أصغر من 0.05.

### 2.3.3 التباين في قيمة النضج الإجتماعي للثلاث مجاورات:

للتعرف على إتجاه الفروق بين الثلاث مجاورات يتم استخدام اختبار Scheffe ويوضح ذلك جدول(4).

يتضح من هذا الجدول وجود إتجاه للفروق لمعيار الإحساس بالمجتمع Sense Of Community، المشاركة المجتمعية Social Participation، الإحساس بالمسئولية المجتمعية Sense of Responsibility، الضبط والشعور بالذات ( Self- Control )، الشبكات الإجتماعية ( Informal & Formal) Social Networks ( رأس المال الإجتماعي Formal & Informal) Social Capital ( Informal ) ما بين المجاورات السكنية الثلاثة بسبب أن القيمة الاحتمالية Sig دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05% ويتضح إتجاه الفروق لصالح مجاورة روض الفرج بسبب أن (المتوسطات) التي حصلت عليها هي (5.2، 11.4، 15، 8.46) على التوالي وهو أعلى من متوسطات مجاورة الحي السابع والرحاب.

### 3.3.3 تحليل العلاقة بين متغير النضج الإجتماعي ومحددات التشكيل العمراني في مناطق الدراسة

يتم تحليل العلاقة بين النضج الإجتماعي ومحددات التشكيل العمراني عن طريق إيجاد قيمة Sig الذي إذا كانت أقل من 0.05% يدل على وجود دلالة إحصائية للمتغير وإذا كانت أكبر من 0.05% تدل على عدم وجود دلالة إحصائية للمتغير. أما لإيجاد قوة العلاقة بين متغير النضج الإجتماعي ومحددات التشكيل العمراني من خلال إيجاد معامل Pearson الذي إذا كانت قيمته موجبة يدل على وجود علاقة طردية بين المتغيرين وإذا كان ذو قيمة سالبة يدل على وجود علاقة عكسية بين المتغيرين ويوضح ذلك الجدول (5).

الأستبيان لعدم إدراك المراهق لمعانيها مثل (المجاورة – الفراغ العمراني السكني – التزمات مادية والتزمات معنوية تجاه الفراغ العمراني السكني – المنظمات المدنية.....). إضافة بعض الخيارات في إختيارات الإستبيان وخاصة في الجزء الخاص بالمشاركة المجتمعية والتفاعل الإجتماعي. ليظهر الإستبيان في شكله النهائي.

كما يتم رصد أنماط العمران من خلال خرائط جوية وأساليب مساحية وفراغية في حصر مساحات الفراغات العمرانية بغرض معرفة نسب وخصائص محددات التشكيل العمراني في مناطق الدراسة وتأثيرها على النضج الإجتماعي للمراهقين في المناطق الدراسية الثلاثة.

وتم إختيار 30 مراهق من كل مجاورة سكنية [40]، للإجابة على الإستبيان منهم ذكور ومنهم إناث وبتراوح أعمارهم بين 14 عاما و 21 عاما منهم 39 ذكرا و 51 إناث.

### 3.3 تحليل النتائج




تم الأستعانة ببرنامج احصائي SPSS ( IBM SPSS Statistics 23 License ) بهدف تحليل معايير النضج الإجتماعي في المجاورات السكنية الثلاثة ومتوسط تحقيق كل معيار في كل مجاورة حتى يمكن معرفة أيا من هذه المجاورات تدعم معايير النضج الإجتماعي باستخدام اختبار One way Anova and Scheffe test، وإيجاد العلاقة بين النضج الإجتماعي ومحددات التشكيل العمراني لمعرفة قوة واتجاه تأثير هذه المعايير عليه باستخدام معامل Pearson Correlation.

### 1.3.3 التحليل الإحصائي لمتوسط النضج الإجتماعي في المجاورات السكنية الثلاثة:

يتم التحليل الإحصائي لمتوسط النضج الإجتماعي عن طريق اختبار One Way Anova لمعرفة قيمة Statistical Significance لمعايير النضج الإجتماعي وأيا منهما له دلالة إحصائية و يوضح ذلك جدول 3 .

يتضح من هذا الجدول عدم وجود دلالة إحصائية لمعيار التفاعل الإجتماعي Social Interaction والهوية المجتمعية Social Identity والوعي الإجتماعي Social consciousness حيث أن الدلالة الإحصائية sig للمعايير الثلاثة على التوالي ( 0.226 ، 0.09 ، 0.06 ) وهي أكبر من 0.05 [41].

جدول 2 : محددات التشكيل العمراني للمجاورات السكنية المختارة للدراسة  
المصدر : عمل الباحث

الرحاب	الحي السابع	حي روض الفرج	محددات التشكيل العمراني
			
شكل (10) يمثل الرحاب (Google Earth)	شكل (9) يمثل الحي السابع (Google Earth)	شكل (8) يمثل حي روض الفرج (Google Earth)	
85 فرد/فدان [37]	245 فرد/ فدان [39]	250 فرد / فدان [38]	الكثافة السكانية (فرد/ فدان)
25% [37]	66.8% [39]	82% [38]	الكثافة البنائية %
68.35 م <sup>2</sup>	50.60 م <sup>2</sup>	55.40 م <sup>2</sup>	مساحة الفراغات العمرانية المحددة على الخريطة ( اللون الأخضر)
قوية	ضعيفة	متوسطة	علاقة الفراغ العمراني بقلب المباني السكنية
محددة	متعددة	متعددة	الأستعمالات المختلطة في المبنى الواحد
سكني	سكني – تجاري – اداري	سكني – تجاري – اداري	الأستعمالات المختلطة في الشوارع
محددة	متعددة	متعددة	النفاذية البصرية
ضعيفة (1)	متوسطة (3)	قوية (5)	



جدول 3: التحليل الأحصائي لمتوسط النضج الاجتماعي في المجاورات السكنية الثلاثة

ANOVA Table			
Sig.	F	Mean Square	
<b>.018</b>	4.226	176.011	Between Groups
		41.651	Within Groups
			Total
<b>.096</b>	2.406	18.411	Between Groups
		7.651	Within Groups
			Total
<b>.035</b>	3.488	4.933	Between Groups
		1.414	Within Groups
			Total
<b>.226</b>	1.513	12.044	Between Groups
		7.958	Within Groups
			Total
<b>.050</b>	3.103	46.711	Between Groups
		15.052	Within Groups
			Total
<b>.066</b>	2.799	22.711	Between Groups
		8.113	Within Groups
			Total
<b>.039</b>	3.366	11.911	Between Groups
		3.538	Within Groups
			Total
<b>.021</b>	4.027	27.300	Between Groups
		6.779	Within Groups
			Total
<b>.024</b>	3.913	14.678	Between Groups
		3.751	Within Groups
			Total
<b>.007</b>	5.272	2032.078	Between Groups
		385.420	Within Groups
			Total

جدول 4: المقارنة بين متوسط النضج الاجتماعي في المجاورات السكنية الثلاثة

<u>Sense Of Community</u> الإحساس بالمجتمع				<u>Social Participation</u> المشاركة المجتمعية			
Scheffe <sup>a</sup>				Scheffe <sup>a</sup>			
Subset for alpha = 0.05		N	المجاورة	Subset for alpha = 0.05		N	المجاورة
2	1			1			
	27.6333	30	الرحاب	4.5000	30	الرحاب	
31.0000	31.0000	30	الحى السابع	5.1667	30	الحى السابع	
32.3333		30	روض الفرج	5.2333	30	روض الفرج	

.727	.136		Sig.	.063			Sig.
Means for groups in homogeneous subsets are displayed. a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 30.000.				Means for groups in homogeneous subsets are displayed. a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 30.000.			
<b>الإحساس بالمسئولية المجتمعية (Responsibility Sense of)</b>				<b>الظبط الذاتي لسلوك الفرد (Self- Control)</b>			
Scheffe <sup>a</sup>				Scheffe <sup>a</sup>			
Subset for alpha = 0.05		N	المجاورة	Subset for alpha = 0.05		N	المجاورة
1				1			
9.1000		30	الرحاب	3.8333		30	الرحاب
9.5000		30	الحى السابع	4.1000		30	الحى السابع
11.4333		30	روض الفرج	5.0333		30	روض الفرج
.072			Sig.	.052			Sig.
Means for groups in homogeneous subsets are displayed. a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 30.000.				Means for groups in homogeneous subsets are displayed. a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 30.000.			
<b>(Informal &amp; Formal) Social Networks الشبكات الإجتماعية</b>				<b>(Informal &amp; Social Capital ( Formal رأس المال الإجتماعي</b>			
Scheffe <sup>a</sup>				Scheffe <sup>a</sup>			
Subset for alpha = 0.05		N	المجاورة	Subset for alpha = 0.05		N	المجاورة
2	1			2	1		
	13.1333	30	الرحاب	7.1333		30	الرحاب
14.2333	14.2333	30	الحى السابع	7.4333	7.4333	30	الحى السابع
15.0333		30	روض الفرج	8.4667		30	روض الفرج
.495	.268		Sig.	.124	.836		Sig.
Means for groups in homogeneous subsets are displayed. a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 30.000.				Means for groups in homogeneous subsets are displayed. a. Uses Harmonic Mean Sample Size = 30.000.			

جدول 5: معامل الارتباط بين النضج الإجتماعي والمتغيرات العمرانية

## Correlations

النضج الإجتماعي		
.286**	Pearson Correlation	الكثافة السكانية (فرد/فدان)
.006	Sig. (2-tailed)	
90	N	
.315**	Pearson Correlation	الكثافة البنانية %
.003	Sig. (2-tailed)	
90	N	
-.302**	Pearson Correlation	مساحة الفراغات العمرانية
.004	Sig. (2-tailed)	
90	N	
-.121	Pearson Correlation	علاقة الفراغ العمراني بقلب المباني السكنية
.255	Sig. (2-tailed)	
90	N	
.316**	Pearson Correlation	الاستعمالات المختلطة فى المبنى الواحد
.002	Sig. (2-tailed)	
90	N	

.251*	Pearson Correlation	الاستعمالات المختلطة في الشارع
.018	Sig. (2-tailed)	
89	N	
.268*	Pearson Correlation	النفاذية البصرية
.011	Sig. (2-tailed)	
90	N	
1	Pearson Correlation	النضج الإجتماعي
	Sig. (2-tailed)	
90	N	

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\* . Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

البنائية ذو علاقة طردية بنسبة 31.5 %، ومساحة الفراغات العمرانية ذو علاقة عكسية بنسبة 30.2 %، الاستعمالات المختلطة في المبنى الواحد ذو علاقة طردية بنسبة 31.6 %، و الاستعمالات المختلطة في الشارع ذو علاقة طردية بنسبة 25.11 %، وأخيراً النفاذية البصرية ذو علاقة طردية بنسبة 26.8 % . شكل (11) وبناء عليه تم ترتيب محددات التشكيل العمراني وتأثيرها على النضج الإجتماعي بناء على الوزن النسبي لكل محدد ليرأس هذه المتغيرات الكثافة السكانية بوزن نسبي 3833.33 وهي الأكثر تأثيراً على معيار النضج الإجتماعي، يليه الكثافة البنائية بوزن نسبي 1140، ثم النفاذية البصرية 65.77 ، ثم الاستعمالات المختلطة في الشارع 65.39 ، يليه الاستعمالات المختلطة في المبنى الواحد 64.66، وأخيراً مساحة الفراغات العمرانية وعلاقتها بقلب المباني السكنية بوزن نسبي 60 و اوضح ذلك جدول (6).

أما بالنسبة لتأثير المتغيرات العمرانية على النضج الاجتماعي وجد أن هناك دلالة إحصائية للخصائص العمرانية للتشكيل العمراني والمتمثلة في الكثافة السكانية، والكثافة البنائية، مساحة الفراغات العمرانية، الاستعمالات المختلطة في المبنى الواحد، الاستعمالات المختلطة في الشارع، النفاذية البصرية حيث أن قيمة Sig أقل من 0.05، بينما لا توجد دلالة إحصائية بين علاقة الفراغ العمراني بقلب المباني السكنية وبين قيمة النضج الاجتماعي حيث أن قيمة sig تساوي 0.225 وهي أكبر من 0.05 %.

### 4.3.3 ترتيب محددات التشكيل العمراني

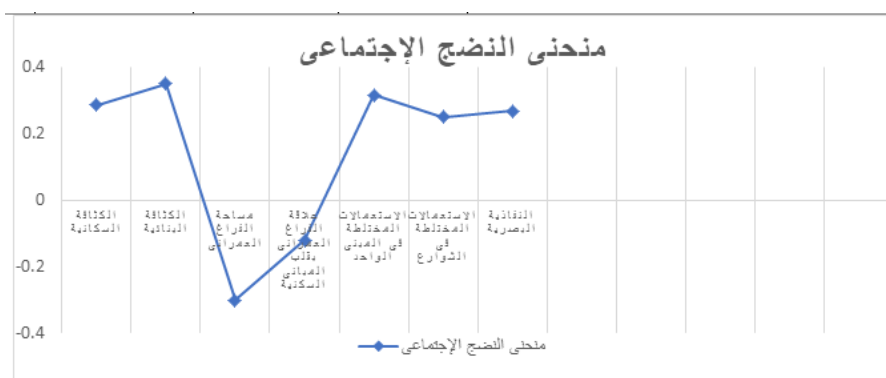
ولمعرفة ترتيب محددات التشكيل العمراني عن طريق إيجاد الوزن النسبي لكل معيار من خلال المعادلة:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{المتوسط الحسابي}}{5/100}$$

تم ملاحظة تأثير المتغيرات العمرانية على النضج الاجتماعي بنسب إحصائية مختلفة، حيث أن الكثافة السكانية ذو علاقة طردية بنسبة 28.6 %، والكثافة

جدول 6: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للمتغيرات العمرانية للتشكيل العمراني

ترتيب المعايير	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
1	3833.333	75.97161	191.6667	الكثافة السكانية (فرد/فدان)
2	1140	23.51189	57.0000	الكثافة البنائية %
6	60	1.47641	3.0000	مساحة الفراغات العمرانية
7	60	1.49155	3.0000	علاقة الفراغ العمراني بقلب المباني السكنية
4	64.66667	1.60792	3.2333	الاستعمالات المختلطة في المبنى الواحد
5	65.39326	1.58662	3.2697	الاستعمالات المختلطة في الشارع
3	65.77778	1.57398	3.2889	النفاذية البصرية



شكل 11 : يمثل اتجاه تأثير المتغيرات العمرانية على النضج الاجتماعي

## 4.3 الخلاصة والمناقشة

في ضوء مما سبق دراسته كمرجعة للأدبيات المختلفة وتحليلها مع النتائج المستخلصة من التحليل الأحصائي لمعايير النضج الاجتماعي والمتغيرات العمرانية لخصائص التشكيل العمراني للمجاورات السكنية للوصول إلى اعتبارات تصميمية تؤخذ في الاعتبار أثناء تصميم الفراغات العمرانية بالمجاورات السكنية لدعم معايير النضج الاجتماعي للمراهقين والتي قسمت إلى معايير اجتماعية ويرأس هذه المعايير معيار الإحساس بالمجتمع Sense Of Community وهذا ما أكدته النظرية (4)(6)(9)، يليه الشبكات الاجتماعية (Informal & Formal) Social Networks وهذا ما أكدته النظرية (11)، ثم التفاعل الاجتماعي Social Interaction وهذا ما أكدته النظرية (6)(7)، ثم الإحساس بالمسؤولية المجتمعية Responsibility Sense of، ثم الوعي الاجتماعي Social consciousness، ثم رأس المال الاجتماعي Social Capial وهذا ما أكدته الدراسة (25)، ثم الهوية المجتمعية Social Identity، ثم المشاركة المجتمعية Social Participation، وأخيرا الضبط الذاتي لسلك الفرد Self-control وهذا ما أكدته النظرية (10).

وأثبت النتائج المستخلصة لأنماط من المجاورات السكنية مختلفة في التشكيل العمراني أنه على الرغم من انخفاض الكثافة السكنية والكثافة البنائية في المدن الجديدة وزيادة مسطح الفراغات العمرانية في المجاورات السكنية إلا أن المجاورات السكنية التقليدية تدعم النضج الاجتماعي للمراهقين وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع معدل الاستعمالات المختلطة في الشوارع والاستعمالات المختلطة في المبنى الواحد والذي يزيد من احتكاك المراهقين مع فئات وأعمار مختلفة من السكان على عكس المدن الجديدة التي تتجه إلى الفصل في الاستعمالات السكنية عن الاستعمالات الأخرى. لذلك فإننا بحاجة إلى أبحاث مستقبلية تقوم على دراسة أماكن مختلفة في المجاورات السكنية في المدن التقليدية لمعرفة الخصائص العمرانية للمكان والخصائص الديمغرافية للسكان وقوة تأثيرها على النضج الاجتماعي للمراهقين والوصول إلى اعتبارات وأسس تصميمية تؤخذ في الاعتبار أثناء تصميم الفراغات العمرانية في المجاورات السكنية المعاصرة.

إن مفاهيم وأسس تصميم الفراغات العمرانية السكنية المذكورة في معظم المراجع الغربية ما هي إلا نتائج لمؤثرات اجتماعية وتكنولوجية وتطوير لنظام وأسلوب الحياة بمجتمع المدينة الغربية، بينما تجربة المدينة المصرية لها خصوصيتها وبالتالي عند تطبيق هذه الأسس والمفاهيم الغربية على الفراغات السكنية بالمدينة المصرية كما هي فمن المؤكد أنه لن يتحقق نفس القدر من التجانس الذي حققته عندما طبقت هذه الأسس بالمجتمعات. فكل مدينة وكل مجاورة سكنية لها إحتياجاتها وعاداتها وتقاليدها ومتطلباتها طبقا للمراهقون المتواجدين بها، ولذلك يوصى البحث بإعادة النظر في تصميم الفراغات العمرانية السكنية بالمجاورات الجديدة والمجاورات شبه المخططة بما يتلائم مع إحتياجات المراهقون بها.

## المراجع:

- [6] Choudhary, P. & M., 2013. Social Maturity of Adolescents in relation to their gender and Locality: Acomparitive analysis.Scholarly Research Journal for Humanity Science & English Language.pp. 928-933.
- [7] الغصين، س. ج. " (2008). النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية. غزة: الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة دكتوراة غير منشورة.
- [8] عبد المعطي، ح. م. علم نفس النمو. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: - عدد الأجزاء: 2، ص298
- [9] المكلي، ج. ب. و. المالكي، م. ش. ع. ا.، 2016. فاعلية ذات المرشد التربوي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والنضج الاجتماعي. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، المجلد 2، 221-258 pp.
- [10] احمد بل ك. & زيدان ح. ح. 2015. مقياس الشخصية الناضجة لدى طالب المرحلة المتوسطة مجلة ديالى. Volume 66, pp. 451-480, ص462.
- [11] شرفاوي، ح. ع. (2012). علاقة البنية المعرفية والإفترضية بالبنية المعرفية الملاحظة:دراسة تحليلية في ضوء نظرية جان بياجيه. الجزائر: رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس العام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران. ص117:115
- [12] عنان، م. ه. (January 2020). نظرية باندرورا. ResearchGate.
- [13] العباس، ن. ش. (2014). بناء مقياس الأولويات الأدلرية للشخصية بطريقة كيو لفرز. مجلة جامعة بابل (العلوم الانسانية) - العراق. 517-533.
- [14] Francis, J., Giles-Corti, B., Wood, L., & Knuiman, M. (2013). Creating sense of community: The role of public space. Journal of Environmental Psychology, 401-409.
- [15] Saleh, H. E. ( Apr 2018 ). Assessment of Social Sustainability Values at new Communities in Cairo - A case study of "NewMaadi" District. Journal of Urban Research, Vol. 28, 130-152.
- [16] بكوش، ا. م. و. جلول، أ. (13 1 2021). التفاعل الاجتماعي ومختلف صورهِ مدخل نظري. مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية31-307 pp.
- [17] Dempsey, N., Bramley, G., Power, S., & Brown, C. (2009). The Social Dimension of Sustainable Development:Defining Urban Social Sustainability. Sustainable Development, 289-300.
- [18] Saleh, H. E. ( Apr 2018 ). Assessment of Social Sustainability Values at new Communities in Cairo - A case study of "NewMaadi" District. Journal of Urban Research, Vol. 28, 130-152..
- [19] قدومي، م. ع. (2008). دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي: حالة دراسة لجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس. نابلس: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا.
- [20] علي، س. ح. (2018). تأثير المناقشة الجماعية المنظمة في تنمية وعي الراشدين للمسؤولية الاجتماعية. دمشق: رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع.
- [21] القوس، س. ب. (2018). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي البيئي- دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي بمنطقة الرياض. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية - العدد العاشر- الجزء الأول. 65-1، ص7
- [22] Ji K, S. (2020). Literature and Social Consciousness: A Reflective Study on the Loss and Longing in Literature of apost Conflict Community. International Conference on "Literature and Social Consciousness" (p. 240). India: LangLitAn International Peer-Reviewed Open Access Journal .
- [23] Ameriks, J., Caplin, A., Leahy, J., & Tyler, T. (May 2004). Measuring self- control. Cambridge, MA 02138: National Bureau of Economic Research.
- [24] Veldhuis, . S., August 2013. The development of informal and formal networks for internationalization of Dutch food SMEs. In: Informal and formal Networks. Wageningen: Wageningen UR For Quality Of Life, pp. 1-51.
- [25] Pichler, F. (2007). Patterns of Formal and Informal Social Capital in Europe. European Sociological Review , 423-436.
- [26] Nabil, N. A., & Abd Eldayem, G. E. (2014, March 7). Influence of mixed land-use on realizing the social capital. HBRC Journal, pp. 1-14.
- [27] محجوب، ع. 1987. أصول الفكر التربوي في الإسلام. ص. 221-234)بيروت ( لبنان: (دار ابن كثير.
- [28] السهلي، ح. ع. & حبيب، ط. ج. (2020). دور التصميم العمراني في تقوية الروابط الاجتماعية بين سكان الأحياء السكنية. Emirates Journal for Engineering Research, 26(1), pp. 1-1
- [29] صالح، أ. ذ. علم النفس التربوي ص. 213. القاهرة، مصر: (مكتبة النهوض المصرية).
- [30] الشافعي، بن. 2009. فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول. القاهرة: دار البيان.
- [31] المرشدي، ر. م. ا. 2015. تصميم التجمعات العمرانية الإستدامة الاجتماعية كدأاة لرفع كفاءة المجاورات السكنية. مصر: رسالة ماجستير غير منشورة.
- [1] Sendi, Richard , and Barbara Goličnik Marušić.,2012. "Neighbourhood Design: Public Spaces." International Encyclopedia of Housing and Home, pp 21-28.
- [2] Brussoni, Mariana , Sara Brunelle, Susan Herrington, Kyle Matsuba, and Michael pratt. March 2018. "Teens in public spaces and natural landscapes: Issues of access and design." Oxford Scholarship Online.pp. 1-13.
- [3] بدوي، أ. ز.، 1978. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح.
- [4] Kegan, R. The Evolving Self Problem and Process in Human development. London: Library of Congress Cataloging in Publication.
- [5] Singh, D., Sing, A. & Singh, S., 2013. A comparative study of sports personology between sports-persons and non sports-persons.International Journal of Behavior Social and Movement Sciences, 2(2), pp. 184-191.

- [32] حسن, غ. ف. تقييم فعالية دور الفراغات العمرانية بالمناطق السكنية دراسة حالة : التجمعات السكنية بمدينة نصر ,مصر :ورقة بحثية -جامعة عين شمس.
- [32] Ghonimi, I., 9 January 2021. The Role of Urban Space Configuration in Maintaining Social Inclusion:A Comparison of Four Types of Neighborhoods in Greater Cairo Region-Egypt. *Journal of Urban Research*, Volume 39, pp. 75-104.
- [34] Gaber, A., Nour, W. . A. E. & Al-Dawla, . M. A. K., 2022. Sustainable Urban Design of Urban Spaces in Residential Areas and Their Impact on Human Behavior. *Journal of Engineering Research (ERJ)*, 6(4), pp. 13-24.
- [35] T., 2015. Tadamun. [Online] Available at: [https://www.tadamun.co/?post\\_type=city&p=8323](https://www.tadamun.co/?post_type=city&p=8323) [Accessed 4 Septemper 2023].
- [36] Amin, K., n.d. Urban quality and designing of spaces Case study for Nasr City, Cairo, Cairo: s.n
- [37] فرج, أ. م. ع. ا. 2007. ,تأثير تخطيط وإدارة الخدمات الحضرية على ازدهار التجمعات السكنية الجديدة بالتطبيق على مناطق السكان المتوسط وفوق المتوسط ,القاهرة :جامعة القاهرة ,كلية التخطيط الإقليمي والعمراني , قسم التصميم العمراني, رسالة ماجستير غير منشورة.
- [38] *tadamun*. [https://www.tadamun.co/?post\\_type=city&p=8323](https://www.tadamun.co/?post_type=city&p=8323) (accessed 12 5, 2023).
- [39] Abd El-Bakey, Tarek Mohamed Tarek Fouad, Amal Ahmed Abdou, and Ahmed Abdelghani Morsi. "The Potential of Implementing Superblocks in Naser City "*Journal of Al-Azhar University Engineering Sector*. Vol. 18, No. 68., July 2023: 608 - 623
- [40] Privitera, G. J. (2023). Chapter7 : Probability and Samples : The Distribution of Sample means. In *Statistics for the Behavioral Sciences* (p. 202). Bonaventure: Sage Publications Inc.
- [41] Tenny, Steven , and Ibrahim Abdelgawad. November 23, 2023 . Statistical Significance.